**محاضرات المؤسسات الاجتماعية**

اهداف البرنامج/يهدف المحور الثاني من البرنامج الي استكمال ما درسه الطلبة في السداسي 1

سيتمكن الطلبة عند نهاية الدروس الى التعرف علي اهم المؤسسات الاجتماعية كالاسرة والتربية والدين. السياسة والحكم والمؤسسة الاقتصادية ،من خلال الوقوف علي اهم المنظورات والنظريات، كالوظيفية ونظرية الصراع ,، والتفاعلية الرمزية التي نظرت لوظيفة ودور المؤسسات في المجتمع و ازماتها ومشكلاتها خاصة في المجتمعات المعاصرة والحديثة...

اهم المحاور التي تتعرض اليها المحاضراتموجزة كالاتي

/1مدخل عام في اهمية ورهان دراسة موضوع المؤسسات في السيسيولوجيا والتعريف بالوظيفة والدور الذين تقوم بهما هذه المؤسسات.

1 مؤسسة الاسرة.2 الدين كمؤسسة اجتماعية.3و التربية والمدرسة.4مؤسسة السياسة والحكم .5مؤسسة الاقتصاد.

**مدخل عام/**

قبل الخوض في دراسة وتحليل اهم الادوار، والوظائف التي تضطلع بها المؤسسات الاجتماعية علينا اولا الرجوع الى تعريف علم الاجتماع لانه يرتبط عضويا بموضوع المؤسسات ،الشيء الذي اولاه دركهايم عناية خاصة وصارتقليدا واتجاها نظريا عند انصاره وتلامذته من بعد(موس وفوكونى)و مسلكا عند رواد الوظيفية (ردكليف براون، ملينوفسكى،مرتون،بارسونز،)على اعتبار ان الموضوع الاساسي للسوسيولوجيا هو المؤسسات الاجتماعية ،الشكل الاولي للبناء الاجتماعي للمجتمع الانسانى...اذن كمحصلة يعد علم الاجتماع الدراسة العلمية للمجتمع ومؤسساتة الاساسية ولتطورها.يمكن القول بان مفهوم المجتمع يقترب ويغطي مجموعة محددة من الخصاءص التالية/1افراد،مجال،ارض،حيز يشغله افراد.2يعيد انتاج نفسه من خلال التزاوج والتناسل،مستقل بذاته. 3 يشترك افراد اي مجتمع في الثقافة والتقاليد والعادات والقيم والمعايير المحددة للسلوك ولتوقعاته.4 تتشكل المجموعة البشرية من فردين اواكثر يشكلون نظام من العلاقات والتفاعل لتحقيق قدرامن المشاركة الوجدانية والعاطفيةوالروابط والعلاقات الاجتماعية.5يتماثل ويتشابه المجتمع مع الاشكال العضوية للحياة في الوظاءف والادوار لتلبية الحاجات الحيوية للتكيف من اجل الاستمرار في الحياة.6 يعرف المجتمع الانساني من خلال النظم الاجتماعية ووظاءفها الاساسية الاربعة\*١وظيفة اي كاءنحي،اوعضو او نظام للاستمرار في البقاء والحياة ايجاد شروط و ساءل للتكيف مع الوسط الذي يوجد فيه.٢يطمح اي مجتمع ونظمه تحقيق الاهداف الاساسية لافراده وجماعاته.٣تتمثل مشكلة اي نظام اجتماعي في ادماج وتفعيل كل عناصره من اجل الاستمرار والبقاء.٤ وظيفة احلال التوازن والاستقرار للنظام من خلال الاصلاح الدوري والمستمر لعملية التنشءة والتطبيع الاجتماعي للافراد والحفاظ علي منظومة القيم والمعايير الاساسية والمركزية للسلوك.\*\*ان الاشارة والتركيز على هذه الوظاءف والادوار لها ارتباط مباشر في مستوي التحليل الذى باشرناه سابقا في تحديد الادوار الاساسية للنظام الاجتماعي و هي استنتاجا المشكلات والتحديات والحاجات التي تعرف بها المؤسسات الاجتماعية خاصة في المجتمعات ...وتعرف المؤسسات الاجتماعية بانها \*\*نظام من القيم والمعايير والادوار والعمليات والميكانيزماتالتى يعمل بها النظام الاجتماعي...تعمل المؤسسات على مستويين مستوي الوحدات الصغرى كتفاعل فرد مع فرد اخر والدخول في علاقة اجتماعية والحفاظ عليها(microsociology),ومستوى ثانى اكثر تعقيدا وتركيبا ويخص النماذج والانماط الخاصة بالتفاعلات والعلاقات المنظمة والمنسقة،والعمليات الروتينية والطقوسية الكبرى للمجتمع وتسمي ماكروسسيولوجية(macrosociology)...لو اردنا ان نتساءل عن الكيفية والطريقة التى تعمل بها هذه المؤسسات لوقفنا على اهم التساؤلات التى تخص الحاجات الاساسية للمجتمع والكيفيات التى يتم بها تلببة وتحقيق اهم الحاجات مثل\*\*/1حتى يضمن المجتمع الاستمرار والبقاء يجب تنشءة وتربية الافراد والمولودين الجدد علي اتباع القيم والمعايير وقواعد السلوك وتوقعاته،وتعزيز نظم المراقبة والضبط الاجتماعي ولا يقوم بهذه المهمة والوظيفة والدور الا مؤسسة التربية .2تشترك مؤسسة التربية مع مؤسسة الاسرة في عملية التطبيع الاج عن طريق نقل المعارف والثقافة من جيل الى جيل اخر3 توفر مؤسسة الاقتصاد الحاجات الاساسية والضرورية للمجتمع من خلال تنظيم عمليات الانتاج ونظم التوزيع للسلع والموادالمختلفة والخدمات للاستهلاك والاستخدام االعقلانى.4تحقيق الامن والسلام والاستقرار لكل افراد وجماعات المجتمع علي اختلاف اعراقهم واصولهم الاثنية والدينيةوهوياتهم الفرعية عن طريق نظم الحكم وطبيعة النظام السياسي والتى تعرف بالمؤسسة السياسية .5 يكون الناس معني لحياتهم الدنيوية واليومية عن طريق مؤسسة الدين والايمان ونظم المعتقدات والايمان و،للشعور بالسمو الروحي والتعالي علي الواقع ..اذن كخلاصة يمكننا، القول ان المجتمع يعمل ويتحرك من خلال هذه النظم والمؤسسات التي اوجدها وشكلها ومايزال يشكلها منذ القدم لانها الوحيدة التي تلبي وتحقق الحاجات الانسانية من الحاجة الطبيعية للارتباط مع الاخر،ومشاركته الوجدانية والعاطفية ،الى التطبع بنفس الاخلاق والاتجاهات والعقاءد ،الي الحاجة الي الثقافة والتعلم .وحتي يضمن المجتمع العدالة والمساواة في توزيع الموارد ومصادر العيش لا بد من وضع الشراءع والقوانين وضوابط تقوم بها سلطة مخولة تنظم الشان العام وتضبط السلوكات الانسانية لاستتباب الامن والسلام.والانسان في سعيه الدؤب لتحدي الصعاب.و المشكلات الوجودية لابد له من مصدر اعلي من كل المصادر ليجد المعني الاسمى لحياته ولا يجده الا في الدين و المعتقدات ونظم الايمان للشعور بالامان والسلام والثقة والابتعاد عن القلق والمخاوف الدنياوية.ولايضمن هذه الحاجات الا مؤسسات منظمة ومرتبة لتحقيق هذه الاغراض والتي يجمع علماء الاجتماع علي انها خمس مؤسسات اساسية وهي/مؤسسة العاءلة والاسرة/الترببة/الدين/السياسة/الاقتصاد ومؤسسات ثانوية كالصحة والاعلام والرياضة والتسلية...

**مؤسسةالعائلة*والاسرة\*familyinstitution/***

تعريفالعاءلة/ توجد صعوبة كبيرة متعا رف عليها بين منظري علماء الاجتماع عند تعريفها،حيث عرفها عالم الاجتماع والانثروبولوجيا الامريكي جورج مردوخ العام 1949 في احد كتبه المعنون البناء الاجتماعيsocialstructure بانها جماعة من الافراد يشتركون في نفس المكان و بينهم تعاون، وتتضمن علاقة زوجية بين شريكين ،معترف بها وينتج من هذه العلاقة اطفال او يتبنون اطفال ...وتعرف كذلك بانها مجموعة الافراد الذين تجمعهم روابط دموية وقبلية كما في المجتمعات العربية،او علاقة الزواج او التبني لاطفال،وتشكلالعاءلة مصدرا اقتصاديا كما في المجتمعات البداءية وهي حاضنة لتربية الاطفال وتطبيعهم علي القيم والاخلاق،بالاضافة الي توفيرالحب والرعاية والاسناد النفسى والمعنوي لافرادها...

**اشكالونماذجالعائلة/*\****

عند دراسة وتحليل النظم العاءلية يقسم علماء الاجتماع الاسري والانثروبولوجيا خلية العاءلة الي قسمين وجزءين اساسيين تسمي الاولى ب1عاءلة التوجه او المنشااوالجذورfamilyoforientation،والثانية 2بعاءلة الانجاب او الولادةfamilyofprocreation.كما يسمى علماء الاجتماع النموذج الاول عاءلة التوجه او المنشا ويقصد به العاءلة الكبيرة والممتدة وهي المكان الذى يولد فيه الاولاد وهي المصدر الذي ياخذون منه التعاليم الاولى للتربية والتنشءة الاجتماعية والتواصل و. تعلم رموز اللغة ومحاكاة مختلف طقوس التفاعل والتواصل الاجتماعي.وهؤلاء الافراد هم اللذين سيستقلون بحياتهم الخاصة عندما يشكلون اسرهم الصغيرة الخاصة التي تعرف بالاسرة النووية نسبة لصغر حجمها والتي تتكون من الزوجين الاولاد .هذين النوعين من العلاقة معترف بهما اجتماعيا وحسب العادات والتقاليد والقوانين الرسمية والمدنية والتي تسمى بمؤسسة الزواج من خلال عقد رسمي موثق بين رجل وامراة بالغين قانونيا وعرفيا لاقامة علاقة الزواج وهي معروفة ومنتشرة في كل المجتمعات والدول ،حيث يعرف الزواج مثلا في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا بالزواج الوحيد او الواحد monogamy وهو الشكل الوحيد المعترف به قانونيا ودينيا وليس كالزواج المتعدد المتواجد بالشرق الاوسط وفي شبه الجزيرة العربية polygamy والذي يمنح الرجل الحق في الزواج عدة مرات وهو مقبول ومعترف به اجتماعيا ، وعرفيا وبمباركة الدين وهو شكل قديم عند العرب...وفيه اشكال اخري من الزواج في بعض القباءل والمجتمعات البداءية والتي تسمح للرجال بمشاركة المراة الواحدة او ان المراة تتزوج اكثر من رجل واحد.ومع التقدم الاجتماعي والتغير الاجتماعي الذي شهدته المجتمعات الصناعية وبعد الصناعية بداتتضهر اشكال جديدة من العلاقات بين الرجال والرجال او النساء مع النساء كزواج الشاذين ،كما ان بعض المذاهب الدينية كالشيعة مثلا اجازت انواع جديدة من الزواج كزواج المتعة والمسيار والزواج العرفي في بعض الدول العربية...

**منظوراتدراسةالعاءلة/\***

حسب ميدان علم الاجتماع العاءليfamilysociology فالتوجه الي دراسة العاءلة كان اولا من ابحاث مدرسة الوظيفية وجذورها الممتدة في الابحاث الانثربولوجية التي حاولت,، ان تفسر ظاهرة العاءلة بطريقة تطورية متتبعة مسارات نموها وتطورها في التاريخ الانساني والتي يعتبرونها حقبة تاريخية قديمة وهي اصل وجود الانسان الاول البداءي الذى كان يشبه الحيوان كثيرا ،الي ان تطور الانسان في اشكال حياته ونظمه، الاجتماعية والحضارية.وهكذابدات التفسيرات الاولى للحياة الاجتماعيىةالتىتاسست بظهور العاءلة كتركيبة اساسية للمجتمع ،ومن هذه المنطلقات النظرية والفلسفية للمذهب التطوري ولنظرية التطورلدروين ،سيبني اصحاب المنظور الوظيفي اراءهم وتصوراتهم لدور العاءلة و وظاءفها،والتي حسبهم ان العاءلة كمؤسسة اجتماعية وجودها ضروري للمجتمع لانها تساهم في الحفاظ على التوازن والاستقرار الاجتماعيين،من خلال الضبط الاجتماعي وتعزيز الروابط والقيم ومعايير السلوك الاجتماعي،ونقل الثقافة عن طريق التنشءة والتطبيع الاجتماعي للافراد منذ الصغر ...ولعل تاكيداتدركهايم وانصاره تصب في هذا الاتجاه المحافظ الذي يرى في الدور والوظيفة الذين تقوم بهما العاءلة للمحافظة علي استقرار المجتمع بالامر الهام والخطير.اما المنظورات الصراعية وبعض الاطروحات الناقدة للوظيفية كالتيار النسوي الذي يري في العاءلة كمصدر للازمات وللصراعات ولعدم المساواة والعدالة بين الجنسين كتفضيل وتشجيع الهيمنة الذكورية،وعدم تكافؤ الفرص في الحصول على المنافع والمزايا والعمل والمناصب والسلطة وممارسة الحقوق ،وحسب كندالkendal فان العاءلة تمثل مصدرا للمشكلات وللضغوطات والاحباطات النفسية والاجتماعية.اما المنظورات التفاعلية الرمزية فنظرتها للعاءلة تقترب من المفهوم الذي يري ان العاءلة مكانا لتعلم الخبرات والانشطة الاجتماعية ولممارسة الاشكال المختلفة لطقوس التفاعل الاجتماعي ،وهي بمثابة الدعامة العاطفية والوجدانية والروابط وهي المكان الذي يتطبع فيه الافراد علي القيم والمعايير السلوكية ولعادات وقواعد المجتمع،وهي كذلك المكان الذي يبني فيه الافراد مختلف المعاني للتجربة الانسانية السعيدة والتعيسة علي حد سواء.وكخلاصة جامعة يمكننا الاستدلال بما جاء به الفيلسوف اليوناني ارسطو عندما تصور العاءلة والاسرة ،بانهاالحاضنة الاساسية للنشا الصغير،في كنفها يتلقي الافراد اصول التربية والاخلاق وبواسطتها يحققون حاجاتهم الاساسية المادية والروحية.اما اليوم فالعاءلة كغيرها من مؤسسات المجتمع،فقدتاثرت بقوي التغير والتحول التي اصابت البني الاجتماعية القديمة ،بفعل التكنولوجياوالاقتصادوالعولمة،فلم تبقي العاءلة هي المصدر الوحيد للتربية والتطبيع الاجتماعي،فصار لها منافسون اخرون يقومون بنفس الادوار كالنت وشبكات التواصل الاجتماعي واليوتوب الخ...

الوظاءف العامة للعاءلة\*/تقوم العاءلةبالادوار التالية/١مراقبة وضبط النسل وتاطير وتنظيم السلوك الجنسي للافراد.٢تلبي وتحقق الحاجات الاساسية من ماكل ومشرب ومسكن..٣الرعاية الصحية والجسدية والعقلية والمعنوية والنفسيةوالروحية الافراد.٤توفر المصادر والوساءل الاساسية للتنشءة والتربية والتطبيع الاجتماعي وتعليم المباديء الاولى ىلاخلاق والقيم والمعايير والسلوك وبناء الشخصية القاعدية للفرد.

**مؤسسةالدين\*\*/**

تعريفالدين/يعرف الدين بانه نظام من القيم والعقاءد والتصورات والافعال والطقوس الاحتفالية والمقدس والتجربة التي يعيشها الاتباع والمؤمنين في ديانة ما...

وتتنوع الديانات حسب المختصين في الدين وانثر بولوجيا الاديان الي\*١الديانات الموحدة monotheism والتي تعتقد وتؤمن بالاه واحد كاليهودية والمسيحية والاسلام.٢تعدد الالهة polytheism والتي يعتقد الناس فيها بوجود الهة متعددة تحكم العالم والظواهر كالهة الاغريق والرومان اوديانات الهندوس والطاوية والكنفوشوسية ،اظافة الي عبدة الشياطين والملحدين الذين لايؤمنون البتة في وجود الاه للكون...

منظوراتدراسةالدين\*\*\*/

تحاول نظريات الدين اعطاء تفسيرات علمية ومرضية لتطور الافكار الديينية ونظم الاعتقاد والايمان،وتحديد اهم الادوار والوظاءف التي يقوم بها الدين كمؤسسة من مؤسسات المجتمع.كانت البداية الاولى في الدراسات الديينية،المساهمات التي قدمتها المنظورات التطورية المنظوية تحت المسلمات العامة للنظرية التطورية لدروين،ولاصحاب تيار الانتشار الثقافي والانثروبولوجيا القديمة،والتي تنظر وتتصور ان الدين والافكار الديينية عرفها وعايشها الانسان علي مراحل زمنية منذ ان تطورونضج عقله وتطورت قدراته المعرفية والجسمية وتطورت اللغة عند الانسان،وحسبهم فان الانسان استطاع ان يبني تصورات عن الوجود وعن معاني حدوث لبعض الظواهرالطبيعية،وكان في كل مرحلة من تطوره يبني تفسيرات ليفهم الغاية من وجوده ومعني حياته .فنظرية اجست كونت عن مراحل تطور التفكير البشري والتي يسميها بنظرية المراحل والحالات الثلاث /المرحلة والحالة الاولي و يسميهابالثيولوجية اين كان الانسان الاول يلجا الي التفسيرات الغيبية للظواهر والمرحلة الثانية يسميها بالميتافيزيقية اين لجا الي اعطاء التفسيرات ماوراءالطبيعة،والمرحلة الثالثة تخص المرحلة الوضعية اوالعلمية وهي اخر محطة تاريخية وصل اليها التفكير البشري وهنا اكتشف الانسان التفكير العلمي السببي ويعتقد اجست كونت ان الانسان كلما اقترب من العلم كلما ابتعد عن القيم الدينية ويراها نوعا من الخرافات والاوهام...اما عندتايلر الانثروبولوجي فيعتقد ان الدين مر بمراحل/١مرحلة الايمان والاعتقاد بعالم الارواح والاشباح وغير المنظور.٢الاعتقاد في الالهة المتعددة.٣ الاعتقاد في الاله الواحد ويعتقد تايلر بان الانسان كلما اقترب من الحضارة والتقدم كلما قل انجذابه للدين وضعفت معتقداته ببطىء...اما كارل ماركس فيعتقد بان الدين افيون الشعوب ومخذر للوعي البشري،ويرتبط بمشاعر المنبوذين والمقهورين،وحسبه ان الدين افكار يروجها الدعاة والوعاظ الماجورين من قبل السلطة الحاكمة بهدف تجهيل العامة بقيم القضاء والقدر والحتمية والايمان بالجزاء في الاخرة وقبول اوضاعهم الصعبة.وبصورة اخري يعتقد ماركس ان الدين في النهاية ماهو الا انعكاس لتفكير وقيم وايديولوجيا الطبقة البرجوازية وهو جزء من الدعاية السياسية لسلطة القيصر لزيادة الهيمنة والسطو علي حقوق الكادحين من العمال والفلاحين والفقراء وزيادة اغترابهم واستلابهم الاجتماعي وقبول الاستسلام الي الواقع المفروض والمقدر ...اما عند دركهايم فالدين يعني المقدس والمدنس والدنيوي الذي يخص الحياة اليومية،وما يعلو ويسمو عن الحس والواقع فهو مقدس ويرتبط بالدين والاخلاق والقيم والازمنة والاساطير والقصص القديمة ،والناس تنجذب الي الدين والايمان في الاوقات الصعبة وفي الازمات وعندما لايجد الانسان تفسيرا لفهم الظواهر بالتفكير والمنهج العلمي.وقد خلص دركهايم في اهم كتبه عن الاشكال والمباديء الاولى للحياة الدينية الى فكرة مفادهاان الدين كخلاصة هو وجه اخر من التعبير الرمزي للانسان من خلال سلطة وقدرة عليا تفوق وتفوت قدرات البشر،بالاضافة الي سلطة التقاليد والاعراف ، والقوانين والاخلاق والقيم والمعايير الضابطة لسلوكات الافراد والجماعات للحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع،وبهذا يضفي دركهايم علي الدين كتجربة الطابع المحافظ لصيانة الاخلاق وقيم الجماعة والتربية وهذه ميزة وتقليد نظري وفلسفي في النظرية الدركهايمية والتيار المحافظ الوظيفي..وكمعاصرلدركهايم لا يتفق ماكس فيبرمع هذا الطرح المحافظ للدين،ولا مع النزعة الثورية والراديكالية لموقف كارل ماركس من الدين ،بل ينظر الي الدين على انه لايعبر بالضرورة على الافكار الساءدة في الواقع كما يدعي ماركس،ولا علي الاتجاهات المحافظة للافراد في المجتمع كما يعتقد دركهايم بل الامر يتجاوز حتى النظر الي الدين على انه يعبر عن الازمة الوحيدة والاحباطات كالحروب والمجاعة والموت والمرض ولكنه يرتبط بالتاثيرات التي تمارسها المعتقدات الدينية علي الاختيارات والمواقف اليومية التى يقوم بها الافراد والجماعات في المجتمع ...فلو لم تكن هناك تفسيرات مقبولة للامور الدنيوية من قبل المذهب البروتستانتي لما تطورت الراسماليةكاروح اخلاقية قبل ان تتحول الي اختيارات اقتصادية ومنهجا سياسيا يبحث عن القيمة والمنفعة.. اما عند فرويد وانصا ره فيصفون الدين بانه رد فعل واستجابة نفسية عندما لا توجد مثيرات او مسببات لظواهر معينة لايوجد لها تفسير منطقي وهي كلها مصدرها الحياة اللاشعورية او اللاوعي الجمعي القديم للانسانولمكبوتاته .كما يوجد اتجاه اخر يرى في الدين انه يرتبط بالسحر خاصة في المجتمعات البداءية التي تعتقد في قوة السحر الذي يؤثر في قوى الخير والشر وفي التاثير علي الواقع وعلي الظواهر،فالسحر مصدر لقوة الالهة حسب مالينوفسكي.اما حسب ماكس فيبر فالسحر يرجع الى التجربة او الفعل الديني الذي يعتقد في صحته الناس سواء كان بالمشاهدة الامبريقيةاوبد ن مشاهدة.ويعتقد هاري جونسون بان السحر جزء من الدين يبرره استخدام بعض الانشطة التقنية التي تفوق الخيال والتصوروالواقع...حسب هذه الرؤى والمنظورات للدين يتجلى ان له دورا ووظيفة هامتين لا يمكن تجاوزهما علي الرغم من انتشار الافكار اللادينيةsecularvision التي حاولت حصر وتقليل من دور الدين في المجتمعات الحديثة التي بدا يضعف فيها المعتقد الديني بسبب االتقدمالحضارى والتغير الاجتماعي والعولمة والنت وظهور المجتمعات الرقمية وانتشار بعض الافكار الجديدة الداعية الي نبذ الدين والتقليل من اهميته.وحسب علماء الاجتماع الديني يمكن حصر وظاءف وادوار الدين فيما يلى\*\*/ ١يمنح الدين المساعدة والرعاية الذاتية للانسان وهو مصدر للشعور بالامان والسلام والطمانينةوالهدوءالنفسى والراحة خاصة في الاوقات الصعبة ووقت الازمات .٢ الدين يعزز الروابط الاجتماعية بين افراد المجتمع وادماج كل عنصر في المحتمع .٣يعتبر الدين مصدرا للضبط والمراقبة الاجتماعية من اجل المحافظة على قيم ومعايير المجتمع لتجنب حالات عدم استقرار وتوازن المجتمع وهو بمثابة الاسمنت المسلح للمجتمع كما يراه دركهايم وهو الذي يحافظ علي الهيكل العام للنظام الاجتماعي مع النظم الاخرى كما يتصور طالكوطبارسونزراءد الوظيفية في الولايات المتحدة الامريكية...علي الرغم من الدور الذي يقوم به الدين كمؤسسة اجتماعية ،الا ان المجتمعات الحديثة خاصة الصناعية بدات تسود فيها وتنتشر الاتجاهات اللادينيةsecularattitude،بسبب سرعة التغير الاجتماعي وظهور قيم جديدة ومفاهيم جديدة للدين ،وبهذا التوجه انحسرو تقلص دور الدين مقابل بروز ادوار المؤسسات الاجتماعية الاخرى كالعلم والسياسة والترفيه والميديا وثقافة شبكات التواصل الاجتماعي...وحسب بعض الابحاث يرجع نمو هذا التوجه اللادينى الي\*\*١نمودولة الرعاية الاجتماعيةو السياسات الاجتماعية٢تطورو انتشارشبكات التواصل الاجتماعي ٣ الفصل بين الدولة و الدين.٤التطور العلمي والتقني والتكنولوجي السريع.

**مؤسسة التربية والتعليم\*\*\*\*/**

يعتبر التعليم والتعليم schooliمجموع المعارف والمهارات والتجارب وحل المشكلات،التي يحصل عليها الاطفال في المدارس ويمكن القول كذلك ان التمدرس هو ما يحصل في المدرسة اما التعلم فهو ما يتعلمه الفرد طيلة حياته ،وهو البعد الحقيقي للتربية كبعد اجتماعىومجتمعي،وتمثل المؤسسة التربوية البعد الاخر لمؤسسة العاءلة والدين ،فمن خلالها تنتقل المعارف والمهارات و التجارب،وتوقعات الادوار الاجتماعية ومعايير السلوك عبر الاجيال،وعن طريقها يتمثل الافراد ثقافة المجتمع ويتطبع الافراد الشخصية والهوية والاصالة والتراث...

الاهدافالعامةللتربية\*/

1غرس القيم والمعايير السلوكية في شخصية الافراد خاصة في مرحلة الصغروالشباب.2تعزيز وتنمية الاصالة والتراث الاجتماعي للامة.

3تحقيق الوحدة الوطنية والرابطة الاجتماعية. التماسك عن طريق الترببة على قيم المواطنة.

4 تكوين وتدريبالاطفال وتحضيرهم لسوق العمل.

منظوراتدراسةالتربية/

في سؤال عن كيف تؤثر التربية فىالمجتمع?اوماهو الدور الذى تقوم به الترببة والمدرسة في المجتمع?وعن الاجابة عن هذا السؤال حاول علماء الاجتماع التربوي والمدرسى اعطاء تفسيرات ورؤي لفهم الفعل والظاهرة التربوية وتحديد ادوارها من خلال بناء منظورات ونماذج نظرية سوسيولوجية،تتوزع اجمالا على ثلاثة منظورات اساسية هي+

الوظيفية والصراعيةوالتفاعلية الرمزية.

المنظور الوظيفى\*/حسب هذا المنظور تمنح التربية والمدرسة الفرصة للافرادلابراز مواهبهم واطلاق قدراتهم واكتشاف مواهبهم ،للقيام بادوارهمبفعالية.وحسب هذه النظرية يجب تحضير الافراد للعب ادوار ووظاءف تحتاج اليها, المجتمعات الصناعية والراسمالية ،لذا وجب القيام بعملية اختيار الافراد ذو القدرات المعرفية الخاصة في المدارس لتحضيرهم و. تاهيلهملادوار ريادية في المستقبل.كما ينظر هذا المنظور الى عمليةالتربية على انها هامة وضرورية كميكانيزمات في عملية التنشءة الاجتماعية عن طريق ادماج الافراد منذ الصغر في ادوار لمساعدة مجتمعاتهم المحلية في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية...الخ

وكمحصلة يبتغي ويهدف هذا المنظورمن عملية التربية والتعليم صقل المواهب وبناء القدرات وادماج الافراد في ثقافة وهوية موحدة للحفاظ على اصالة وتراث المجتمع وقيمه ونقلها عبر الاجيال...2 منظورالتفاعليةالرمزية\*/ترتكز نظرة التفاعلية الرمزية في التربية على تحليل عملية التفاعل بين المربي والاطفال،بين المعلم والتلاميذ،ومن خلال دراسة علاقات التاثروالتاثير ، والوقوف على دراسة وتحليل مستوي توقعات السلوك المنتظرة من عملية التقييم التربوي وقياس الخبرة والتواصل و معنى تجربة التربية والتعليم عند المعلم والمتعلم او كيف يعطي الطرفين المعنى والمغزي من عملية التعليم والتربية...

3منظورالصراع\*/حسب هذا المنظور النقدى والمعارض خاصة للطروحات الوظيفية،فان التربية والمدارس في المجتمعات المتقدمة و الصناعيةوالراسمالية وجدت ووظفت للحفاظ علي الوضع الراهن، والابقاء عليه لانه يخدم بالدرجة الاولى اهداف وخطط ومصالح الراسمالية ونخبها المتحكمة في السياسة والاقتصادوكلوساءل الانتاج المادي والامادى .وتعمل المدرسة من خلال المناهج التربوية و التعليمية، والسياسات والخطط التربوية علي تكريس اتساع الهوة بين مجموعات المتعلمين والحد من قدرات و امكانيات و مواهب الطبقات الفقيرة،وتوجيهها الى سوق العمالة الرخيصة وكبح نجاح بعض جماعات المتعلمين ذوى القدرات عن طريق التحكم في معايير التقييم والنجاح من اجل اعادة انتاج نفس الطبقات من المتعلمين وتعميم التفرقة بين الاطفال في المداس مثل ما يعيشه السود والاقليات الاخري في المداس الامريكية ومايتعرضون له من تمييز عنصرى وتكر يسلاسباب الهيمنة والاخضاع واعادة انتاج نفس النظام ونفس النخب...ولعل دراسة بورديووباسرون تصب في نفس هذا المنحى،في دراسة لهما عن اسباب الاخفاق والنجاح المدرسي.اوكتلك التي طالبت حتى لغلق المدارس ، لانهالاتخدم المقهورين على حد تعبير احد المربين في احد كتبه التى سماها ببيداغوحيا المقهورين والمسلوبين تعبيرا عن اوضاع تمدرس الفقراء والمعدومين مما فتح باب النقاش الي حد التشكيك في المدرسة الرسمية الحكومية لانهالاتخدم الا النخب الحاكمة وكبار البيروقراطيين وكبار رجال الاعمال.حيث يختارون لاولادهم مدارس خاصةتؤمن لهم فرص النجاح علي حساب الطبقات الفقيرة. المعدومة وقليلة تكافؤ الفرص على حد تعبير عالم الاجتماع الفرنسى ريمون بودونraimond.boudon... في احد كتبه المعنون عدم تكافؤ الفرص enegallitedeschances....

مؤسسةالسياسةوالحكموالاقتصاد/

تتمثل مؤسسة السياسة والحكم وهي من اهم مؤسسات المجتمع،الا وهي مؤسسة الحكومة والدولة والنظام السياسي،والتي نمت وتطورت من فلسفة سياسية الي نظم وارساء تنظيمات لتنظيم المجتمع.اذا كان المجتمع القديم في اليونان القديمة يقصد به الحكومة او الجمهورية كما تصورها افلاطون او المدينة المقدسة كما تخيلها القديس الفيلسوف اغسطين او المدينة الفاضلة عند فيلسوف العرب الفرابي.كل هذه التصورات كانت تعبر عن فكرة الحكومة التى اقتنع الناس على ممر العصور بانها ضرورة لا بد منها لتنظيم الشان العام وايضا لتسهيل حياة الناس وتنظيم حيواتهم علي اساس من العدل وسيادة القانون و تنظيم ممارسةوشرعنةوماسسة الحياة العامة...وكغيرها من الافكار الهامة والقضايا الاساسية التي عني بها التفكير البشري منذ سيادة التفكير الفلسفي في اليونان القديمة علي يدي الرواد والاباء الفلاسفة الذين كان لهم الفضل في ارساء المباديء الاولى للفلسفة السياسية والتفكير الفلسفي الذي سيبنى دعاءم النظرية السياسية والفكر السياسي وتاسيس علم السياسة اوعلم الدولة الذي جاء بعد مخاض عسير وصراع محتدم ومتو اصل بين مختلف الفلسفات السياسية والقانونيةوالفقه السياسي التىبدات تتضح ملامحها علي ىدى فلاسفة العصور الوسطى وصولا الي افكار عصر التنوير والنهضة الاروبية .اذن كانت هناك علاقة بين السياسة والحكومةاو الدولة والمجتمع.اما علم السياسة الذي سيتاسسبناءا علي هذه العلاقة التي انتجتها ظروف الاجتماع السياسي الذي انتقل من الفوضي والتوحش اوالحالة الطبيعية كما يدعي الفيلسوف هوبز وبعده روسو عن بداية عهد سياسي جديد مبني علي فكرة الاجماع و العقد الاجتماعي الذي سياخذباوروبا الي اوضاع جديدة وتمهيدا لظهور الدول الجديدة...ان علم السياسة الجديد يهتم بدراسة اصول الحكم وتاريخ النظرية السياسية ونظم الحكم الساءدةكالارستقراطية ،والشمولية والنظم الملكية والديمقراطية والاشتراكية والراسمالية والشيوعية والفوضوية والثيوقراطية...ان الحديث عن تاريخ النظرية والنظم السياسية سيفضي بنا الي الحديث عن مؤسسة الحكم اوالدولة خاصة في العصر الحديث والتي جاءت كنتيجة حتمية لنمو وتطور الفلسفات السياسية والفكرالسياسي والاقتصادي كذلك ،لاننالايمكننا الحديث عن الدولة او نظريات الدولة دون الاهتمام بالعامل الاقتصادي او كما ؤعبر عنه البعض بالافتصاد السياسي كالاقتصاد السياسي الراسمالي والاشتراكي اوحتي الاقتصاد الاسلامي وهي تمثل الاطار والخلفية الفكرية والاساس الايديولوجي اوالبنية الفوقية كما بسميها ماركس،فمفاهيم السلعة والتبادل كقيمة وقيمة الاستخدام ومبدا المنفعة الحدية ،كلها تؤطر لنظام سياسي ولطبيعة دولة ما...

تعريفالدولة/تعرف الدولة كمؤسسة اجتماعية بانها تنظيم اجتماعي يمارس سلطة على افراد وجماعات في مجال جغرافي محدد لما تخوله سلطة الاعراف والتشريعات والقوانين الشرعية والوضعية والحق الاهي فى ممارسة حق القوة الجسدية والمعنوية على الافراد والجماعات والشعوب...وقدتطورت الدولة تاريخيا من جماعة صغيرة تمارس حق القوة والسيادة علي افراد اخرين،ومع التطور الحضاري والتغير الاجتماعي وتطور النظرية السياسية حيث عرفت البشرية نماذج واشكال للحكم كنموذج الامة الدولة من خلال تطورالفكر السياسي والقانون والتشريع والنظم السياسية والقضاء ونمو القوة العسكرية،فحسب عالم الاجتماع الالماني ماكس فيبرmaxweberتطورت فكرة الدولة جاء من خلال نمو انماط واشكال السلطة وهي ثلاثة /سلطة تقليديةوسلطةكاريزماتية وسلطة عصرية شرعية وعقلانية بيروقراطية...اربعة معايير للتمييز بين الدولة الحديثة والاشكال القديمة للحكم كالامارة،الامبراطوريات،الدويلات،والمدينةالدولة،القبيلة والاقطاع وهي كالاتى\*\*/١معيار الاستمرارية٢معيار الحدود الثابتة ٣معيارالسيادة ٤ معيارالمصلحة العامة ويضيف عالم الاجتماع البريطانىانتونىجيدنز معايير اخرى الدولة الحديثة كمعيار١السيادة٢المواطنة٣القومية والوطنية .وكخلاصة يمكن القول بان بان هناك العديد من النظريات التى تفسر ظهور الدولة وهي بين النظريات الديمقراطية كنظريات العقد الاجتماعي لهوبز ولوك وروسو والنظريات غير الدمقراطية كنظرية القوة والحق الالاهى والتفويض المباشروغير المباشر والنظريات المعتمدة على التحليل الاقتصادي والتطور الاجتماعي.والدولة كما يعرفها عالم الاجتماع العربىالمصرى سعد الدين ابراهيم هي\*\*كيان سياسي قانوني ذو سلطة سيادية معترف بها فى رقعة جغرافية على مجموعة بشرية.واخيرا يمكن القول كذلك ان ظهور الدولة الحديثة كمؤسسة جاء كنتيجة لتبلور وتشكل وحدات وكيانات سياسية داءمة وثابتة. مستقرة،فى اطار حدود جغرافية وتطور مؤسسات مستقرة وداءمة وغير شخصية،والاقتناع الجماعي بضرورة وجود سلطة شرعية...

الاقتصادكمؤسسة/

تعمل مؤسسة الاقتصاد على تشكيل وتنسيق عمليات الانتاج والتوزيع والتبادل والاستهلاك للمواد والسلع التي يحتاجها المجتمع...هذه العمليات الثلاث التي يركز عليها علم الاقتصاد اما تاثيرات هذه العمليات في سلوك الافراد والقيم الاجتماعية التى ينتجها من تعاون وتنافس او صراع اوظهورلتنظيماتجديدة،اوتقسيم العمل ،فهي من اختصاص علم الاجتماع الاقتصادي الذي يستخدم ويطبق مرجعية ومبادي الاقتصاد لدراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات الاجتماعية في دراسة ظواهر التغير الاجتماعي والثقافي مثلا...

منظوراتسسيولوجية/للاقتصاد/كانت اسهامات هربرت سبنسر من الاسهامات الاولية التى عنيت بدراسة دور الاقتصاد في المجتمع،فالانتقال من مجتمع اقطاعي وفلاحي واقتصاد المقايضة والاقتصاد المنزلي الي الاقتصاد الراسمالي,جاء كنتيجة حتمية فرضتها الظروف والاوضاع الجديدة وكذلك لتطور الافكاروتطور العمل...ويعتبر هربرت سبنسر من المدافعين علي تحرير الاقتصاد لانه ضرورة وحتمية لاقتصاد جديد يشجع التنافس والعمل علي قاعدة وقانون العرض والطلب...ان الاقتصاد الجديد يخلق القيمة والعمل ويخلق التعاونيات والتنظيمات, الجديدة..والمقاولات وهي مكسب واستثمار للمجتمع الجديد...

اما اسهامات دركهايم في الاقتصاد فكانت في تحليله لتقسيم العمل الاجتماعي على اساس التضامن الاجتماعي واشكاله،وتغير الروابط الاج من بسيطة الى معقدة والتى افضت الى ظهور التخصص في العمل و. تحرير الافراد من اشكال الهيمنة القديمة للاقطاع...وحسبه هذا الانتقال فرضته ظروف المجتمع الصناعي الذي يحتاج الي التخصص في العمل والادوار.وبالتالى يحتاج الي شكل جديد من التساند والتضامن والتعاون العضوي ،الشيء الذي ينعدم في المجتمعات البسيطة الريفية...وحسب دركهايم تظهر حالة الانومية في المجتمع عندما يفشل تقسيم العمل في المجتمع،وتنعدم القيم و. يسود الاحباط الاجتماعي كما في الازمات الاقتصادية.فيحل عدم الاستقرار والشعور بالامن والسلام الاجتماعي...اما ماكس فيبر الالمانى فيعتقد ان الاقتصاد في اي مجتمع حالة وضرورة وحتمية اجتماعية لابد منها في البناء حيث عبر في كتابه الشهير روح الراسمالية والاخلاق البروتستانتية عن العلاقة المحفزة للنجاح الاقتصادي وبروز العقلية التجارية.والاقتصادية عن طريق العلاقة مع بعض القناعات الدينية،كما في حالة تطور ونمو الراسماليةالتى جاءت بناءا علي تغير الاتجاهات والقناعات الدينية الجديدة للكلفينية التي تشجع الافراد على الاستثمار والادخار الاقتصادي والتوسع والربح...خلافا لافكار ماركس الذي يري في الدين عاملا ايديولوجيا ساهم في هيمنة الطبقة البرجوازية واستغلال قوة عمل العمال الكادحين كسلعة تباع وتشترى لتحقيق القيمة المضافة، والتي بدورها تزيد من توسيع الملاك علي حساب الفقراء الذين يجب ان يعو اولا قوتهم ،ويتحررو من التبعية والاستعباد،عندما يحررون قوة عملهم باسترجاع وساءل الانتاج ..وكمعارض لما ركس يبني ماكس فيبر تحليلاته عن تطور وبروز الاقتصاد الراسمالي علي المباديء التي جاء ت بها الكالفينية كمذهب ديني في اوروبا،وهي ١ مبدا الاختيار العقلانى ٢ مبدا العقلانية المالية والتجارية ٣مبداالتنافس والفردانية. وهي القناعات التي التي سيبنى عليها الاقتصاد الراسمالي الذي لا تتدخل الدولة فيه،وبخلاف الاقتصاد الاشتراكي الذي يدعو الي. تدخل الدولةو مراقبة النشاط الاقتصادي والتحكم في قانون الطلب والعرض...

**ملاحظة /علي الطلاب توسيع قراءاتهم من خلال البحوث التطبيقية لاقتراب اكثر من موضوع المؤسسات الاجتماعية**

**...بالتوفيق ا/بلخيري محمد رضا**